ماذا حصل خلال الاجتماع الثامن والعشرين للمجلس التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيفا، سويسرا، من 21 الى 23 حزيران/يونيو 2011؟

قبل اللحظة المعهودة من الصمت التي يفتتح بها كل اجتماع، توجّه جورج أيالا (المندوب المناوب للمنظمات غير الحكومية من منطقة شمال أميركا) الى ذاكرة الصديق والمندوب السابق روبيرت كار.

ركّز الهدف الرئيسي لاجتماع المجلس على إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد الذي أقرّه المجلس. إن إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد هو الميزانية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، والذي يهدف الى إدراج مساءلة مبسّطة ومراقبة الإطار، مبيناً كيف تقوم الأمانة العامة وكذلك الدول الراعية بتنفيذ استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز المتفق عليها على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي. إن إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد سيشكل مكاناً لرصد جميع مجالات العمل، لذا من المهم جداً أن يكون الإطار واضحاً وكاملاً وأن تكون المؤشرات مناسبة لقياس النتائج.

سيحتاج المجتمع المدني إلى البحث عن فرص للمشاركة في إعادة النظر حول المؤشرات ووضع خطط عمل ووضع اللمسات الأخيرة على إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد خلال الأشهر الستة القادمة.

خلال مرحلة تطوير إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحد، كان أحد أهداف وفد المنظمات غير الحكومية التأكد من إظهار التمويل للمجتمع المدني بصورة أكثر وضوحاً. أدت مناصرة الوفد في لجنة الميزانية الفرعية، ومن ثم خلال الاجتماعات مع الجهات المشتركة ومع المدير التنفيذي، إلى نقطة اتخاذ قرار في جلسة المجلس لجعل تقديم التمويل للمجتمع المدني أكثر وضوحاً. وهذا يعني أن الأمانة والجهات الراعية لوكالات الأمم المتحدة سوف تظهر مبلغ المال المخصص لدعم المجتمع المدني؛ تشكّل هذه الخطوة الهامة اعترافاً بالمجتمع المدني كشركاء متساوين في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. سيتابع وفد المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني العمل مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في محاولة لوضع معيار الحد الأدنى لمشاركة المجتمع المدني.

ومع ذلك، لم يتم وضع طريقة ثابتة وقابلة للقياس بهدف العمل مع المجتمع المدني في جميع الدول الراعية وكذلك الأمانة العامة، على الرغم من توصية مُشار إليها في التقييم الثاني المستقل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز عام 2009، والاعتراف بالشراكة مع المجتمع المدني في استراتيجية البرنامج. وقد أثار وفد المنظمات غير الحكومية هذه المسألة في جميع الجلسات التي تسبق الاجتماعات مع أعضاء المجلس وخلال اجتماع المجلس، مطالباً بإنجاز هذا العمل المهم. نتيجة لذلك، هناك الآن اتفاقاً للقيام بذلك قبل اجتماع المجلس في كانون الأول/ديسمبر 2011.

أتى هذا الاجتماع بعد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في الأمم المتحدة والمخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز المنعقدة خلال الاجتماع الرفيع المستوى في نيويورك، الذي أصر خلاله العديد من الدول الأعضاء بشأن إدراج فقرة تتعلق بسيادة الدولة والنسبية الثقافية في الوثيقة الصادرة. حاولت مصر خلال اجتماع مجلس الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، أن تبني على هذه المسألة، ودفعت للاعتراف بذلك في إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد. وهذا يعني إضعاف استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك وإطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد، كما أنه بإمكان الدول الأعضاء التذرّع بحجة سيادة الدولة من أجل عدم معالجة قضايا الفئات التي لا تعترف بها، كالرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، مستخدمي المخدرات، وعاملي/عاملات الجنس. وقد اتفق جميع أعضاء المجلس للإشارة إلى الوثيقة الصادرة عن الاجتماع الرفيع المستوى، ولكن مصر تلاقت مع المعارضة الساحقة لجعله مرجعية أساسية، وفي النهاية سحبت إصرارها. وقد

وضّحت الدينامية السياسية الهامة هنا كيف فصلت بعض الدول الأفريقية الأعضاء نفسها عن مصر، بعد أن كانت تتبعها أصلاً، وأصبحت تمارس القيادة الخاصة بها.

تقرير المدير التنفيذي

قدّم المدير التنفيذي ميشال سيديبي تقريره السنوي، المعنون "لحظة تغيير اللعبة"، *A Game-Changing Moment* الذي تحدث فيه عن موقعنا/وضعنا بعد الاجتماع الرفيع المستوى في موضوع الاستجابة للإيدز.

وأعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن قلقه إزاء بعض القيود الواردة في الوثيقة الصادرة والمتفق عليها في الاجتماع الرفيع المستوى. وأشاروا كذلك الى التقدم بالخطوات التالية:

- تسمية الفئات الرئيسية – الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، عاملي/عاملات الجنس ومستخدمي المخدرات
- تسمية الفئات الأكثر عرضة كالمهاجرين والسجناء
- الاعتراف بحقوق الانسان كعنصر أساسي في الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية
- الاعتراف بالحاجة الى تحدي الوصمة والتمييز بهدف مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية
- تحديد هدف واضح لـ 15 مليون شخص يتناولون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية بحلول عام 2015
- تأييد صريح للحد من ضرر المخدرات والهدف العالمي للحد من انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية بين الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بالحقن بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2015.

ودعا أيضاً وفد المنظمات غير الحكومية لتفسير الإبلاغ الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية في المستقبل. في حين أنه من الواضح أن الإبلاغ عن فيروس نقص المناعة البشرية سيظل يتم بشكل سنوي، وسوف يتم ربط الإبلاغ العالمي بالأهداف الإنمائية للألفية. لم يكن للوفد ردود فعل واضحة عمّا سيحدث بعد عام 2015، وإذا ما سيكون هناك تقييم عالمي خاص بفيروس نقص المناعة البشرية. وهذا مجال مفتوح لنا جميعاً للمناصرة في الأشهر المقبلة.

وقد أعرب المدير التنفيذي عن تأييده للملكية الوطنية، ولكن وفد المنظمات غير الحكومية دعى الى تشجيع أكبر في الالتزام بمواصلة التمويل الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية في تصنيف البنك الدولي "للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط". بينما تحدّث سيديبي عن رفع مستوى الوقاية واستثمارات جديدة في هذا المجال، طلب وفد المنظمات غير الحكومية الحصول على مزيد من المعلومات حول لجنة الوقاية.

رحّب وفد المنظمات غير الحكومية بالملاحظات المتعلقة بزيادة مشاركة النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية ودفع الاستثمار بين النساء كعامل للتغيير. وأبرز الوفد أيضاً، اعترافه بقرار مجلس حقوق الإنسان بشأن تحديد الهوية الجنسية والتوجه الجنسي. وكما هو موضح أعلاه، رحب الوفد بشكل خاص بدعوة المدير التنفيذي "لاستخدام خطوط الميزانية في تمويل المجتمع المدني مع المؤشرات للحكم على التطوير في إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد.

راجع تدخّل مجلس الوفد بشأن التقرير.

تقرير المنظمات المشاركة الراعية

رحّب وفد المنظمات غير الحكومية باستمارة الإبلاغ الجديدة التفصيلية التي تظهر زيادة تفاصيل الإنفاق وتقارير من المنظمات الفردية، على الرغم من أن التقارير ما زالت غامضة في مجالات الدعم للمجتمع المدني. رداً على اجتماعه مع المنظمات الراعية قبل المجلس التنسيقي للبرنامج، أشار الوفد لأهمية استراتيجية الشراكة والحد الأدنى من المعايير للمشاركة والالتزام.

راجع تدخّل الوفد بشأن تقرير المنظمات المشاركة الراعية.

تابع للجلسة المواضيعية: الأمن الغذائي، والتغذية، وفيروس نقص المناعة البشرية: كيفية ضمان الأمن الغذائي والتغذية جزء لا يتجزأ من برامج فيروس نقص المناعة البشرية

شارك وفد المنظمات غير الحكومية في المجموعة العاملة على تطوير الأنشطة ونقاط القرار عقب الجلسة المواضيعية الأخيرة في كانون الأول/ديسمبر. إتخذ المجتمع المدني قراراً بتكليف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز للعمل على معالجة الأسباب الأساسية للضعف، وذلك بمواصلة إدماج عملها حول حقوق الإنسان والغذاء وبرامج فيروس نقص المناعة البشرية ضمن مخططات الحماية الاجتماعية. وأعرب الوفد عن قلقه لإمكانية تكلفة جميع نشاطات المتابعة ومراقبتها كجزء من عملية إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد الجديد. سيتولى برنامج الأغذية العالمي القيادة في معظم الأعمال المتعلقة بالتغذية ولكن سوف يحتاج إلى العمل مع البنك الدولي واليونيسيف والمجتمع المدني للقيام بأي نشاط حول الحماية الاجتماعية.

راجع تدخّل الوفد بشأن تقرير الجلسة المواضيعية.

الفوارق بين الجنسين للاستجابة للإيدز

تم تقديم نسخة احتياطية من التقرير الثاني للمجلس بشأن تنفيذ جدول الأعمال للإسراع بالعمل للنساء والفتيات، والمساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية على المستوى الوطني. يستند هذا التقرير على التغذية المرتدة من 81 دولة مشاركة حول بطاقة نقاط لاحتساب جدول الأعمال. وهو يبين بوضوح عدم التنفيذ الكامل لجدول الأعمال نظراً لقلة التمويل، فضلاً عن ضعف مشاركة النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية في التخطيط وصنع القرار على الصعيد الوطني، وعدم كفاية البيانات والتمويل الوطني.

بينما سيتم ربط المراقبة بإطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد، وافق المجلس على أن هناك حاجة إلى مراجعة منفصلة لجدول أعمال عام 2012 في منتصف الفترة. مع الاعتراف بأنه لم يتم تمويل جدول الأعمال بالكامل وان التمويل قارب على الإنتهاء، أتت أصداء متكررة من قبل الدول الأعضاء للحكومات والجهات المانحة بأن النساء والفتيات تشكّل نقطة أولوية؛ وإننا بحاجة إلى مزيد من الاستثمار في شؤون النساء والفتيات، شاملة النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية، لضمان التنفيذ الكامل لجدول الأعمال الخاص بأنشطة النساء والفتيات .

راجع تدخّل الوفد بشأن تقرير الفوارق بين الجنسين.

آليات الدعم للدول الأفريقية الاعضاء

على مدى العامين الماضيين، كان هناك دفعة من الدول الأفريقية الأعضاء لمزيد من الدعم لمشاركة أفضل في المجلس. ونصّ الاقتراح الأصلي على تقديم الدعم للفريق بدوام كامل لدى مقرّ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيفا. وافق هذا المجلس الأخير على أن يقدّم المستشارون الحاليون الاقليميون للدعم لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (هناك ثلاث مستشارين لأفريقيا) المزيد من الدعم. أشار وفد المنظمات غير الحكومية إلى أن مخاوف مجموعة البلدان الأفريقية حول تحضير الوثائق والترجمة في الوقت المناسب تعكس مخاوفهم الخاصة؛ واتفق الوفد على أن الفريق يحتاج مزيداً من الدعم. شعر وفد المنظمات غير الحكومية بخيبة أمل لتخفيض الدعم المحتمل من قبل شخص متحمّس لفريق المستشارين الاقليميين للدعم وذلك لأسباب مالية؛ وسيعمل الوفد على دعم المجموعة الأفريقية حسب الحاجة. إنه من صالح المجتمع المدني وجود دول أفريقية أعضاء قوية، كون توافق الآراء للعمل يسمح للدول الأعضاء الأكثر محافظة أن تكون أكثر تأثيراً، بما أنها مستعدة بشكل أفضل.

راجع تدخّل الوفد بشأن آليات الدعم الأفريقية

إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد (1, 2)

صدر إطار الميزانية والنتائج والمساءلة الموحّد، ولكن اتفق المجلس على ضرورة المزيد من العمل لتبسيط الأداة وتعزيز المؤشرات في إطار المساءلة والنتائج. ولذلك، طلب المجلس عملية تشاورية لمعالجة نقاط الضعف هذه. سوف تقترح الأمانة طريقة للقيام بذلك على مدى الأشهر الستة المقبلة، وسوف يتم مشاركة المجتمع المدني.

في هذا البند من جدول الأعمال، قدّم وفد المنظمات غير الحكومية وكذلك الأمر تم تمرير المجلس لنقطة اتخاذ القرار لضمان عملية الإبلاغ عن الموارد المتاحة للمجتمع المدني بشكل أكثر وضوحاً.

راجع تدخّلات المندوبين من آسيا-المحيط الهادئ، وأميركا الشمالية، وأوروبا، وأفريقيا.

سينعقد الاجتماع المقبل للمجلس التنسيقي للبرنامج في جنيفا من 13 الى 15 كانون الأول/ديسمبر 2011، حيث سيقدم وفد المنظمات غير الحكومية التقرير السنوي وسوف تنظر الجلسة المواضيعية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والقانون.

وافق المجلس على أن تكون الدورة المواضيعية للاجتماع الثلاثين للمجلس التنسيقي للبرنامج "دمج الوقاية": معالجة الحاجة الملحّة لتنشيط استجابات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي، وذلك برفع مستوى وتحقيق أوجه التآزر لوقف وبدء الإطاحة بانتشار وباء الإيدز (5-7 حزيران/يونيو 2012).

جلسات وجبة الغذاء اثناء اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج

نظم الرؤساء المشاركون لدى المجموعة الاستشارية الدولية بشأن الحصول الشامل على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية والدعم، مناقشة اثناء جلسة الغداء لشرح أهمية وجود المجموعة الاستشارية الدولية وقيمتها في المستقبل. تحدّث مندوب المنظمات غير الحكومية عن كيفية استخدام المجتمع المدني للبيان التوافقي الصادر عن المجموعة الاستشارية الدولية اثناء تحضيرات الاجتماع الرفيع المستوى؛ لكنه لاحظ أن موعد انعقاد المجموعة قريب جداً من موعد انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى، ممّا يقلّل من تأثيره. ومع ذلك، يمكن اعتبار المجموعة كمورد ذات قيمة في مراقبة التقدم نحو الحصول الشامل على العلاج، مع التركيز على الإنجاز والمساءلة.

تناولت دورة واحدة في وقت الغذاء الاجتماع الرفيع المستوى ونتائجه. تحدّث مندوب المنظمات غير الحكومية عن التحدّيات المتبقية: تردد وعدم رغبة بعض البلدان استخدام اللغة القائمة على الحقوق، وأيضاً عدم وجود تعريف لآليات المتابعة. وصرّح إعلان المجتمع المدني من أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طلبه لإجراء مراجعة منتصف المدة لقياس التقدم المحرز في عام 2013 والى تقييم خلال اجتماع رفيع المستوى في عام 2016.

عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعاً جانبياً لإطلاق المبادئ التوجيهية الأولى المتعلقة بالوقاية وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الالتهابات المنقولة جنسياً للرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال وللمتحولين جنسياً. تم وضع هذه المبادئ التوجيهية بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وكذلك مع المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم. تقيّم المبادئ التوجيهية فعالية التدخلات المتاحة، وتؤكد على أهمية اتباع نهج حقوق الإنسان في الرعاية الصحية لهؤلاء الفئات.

استضاف برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة جلسة غذاء بشأن "النساء التي تستخدم المخدرات بالحقن: مراجعة المخاطر التي تتعرض لها، الخبرات والاحتياجات." ناقشت اللجنة العمل مع النساء التي تتعاطى المخدرات في جنوب آسيا وأظهرت الممارسات الجيدة لخدمات الوقاية والعلاج والرعاية من الفيروس المقدّمة لمتعاطي المخدرات الإناث (شاملة عاملات الجنس وشريكات متعاطي المخدرات الذكور) في المجتمع وفي السجون والتي يمكن تكرارها في بلدان أخرى.

تذكير: ما هو المجلس التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز؟

إن المجلس التنسيقي للبرنامج يشكّل الهيئة الادارية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني باللإيدز. وهو مؤلف من 22 دول اعضاء ناخبين، وكذلك 10 دول راعية من الأمم المتحدة التي تشكّل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز، ووفد المنظمات غير الحكومية (يتألف من مندوب واحد ومناوب واحد من كل من المناطق الخمس). يرجى زيارة موقعنا الالكتروني على: www.unaidspcbngo.rgo لقراءة جميع العروض التقديمية والقرارات والمناقشات.

شكراً لمراقبي المجتمع المدني الذين دعموا وفد المنظمات غير الحكومية!